أبي عبلة والجحدري على هوان والدس إخفاء الشيء في الشيء وكانوا يدفنون البنت وهي حية ألا ساء ما يحكمون إذ جعلوا ﷲ البنات اللاتي محلهن منهم هذا ونسبوه إلى الولد وجعلوا لأنفسهم البنين .

للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء وﷲ المثل الأعلى وهو العزيز الحكيم .

قوله تعالى للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء أي صفة السوء من احتياجهم إلى الولد وكراهتهم للاناث خوف الفقر والعار وﷲ المثل الأعلى أي الصفة العليا من تنزهه وبراءته عن الولد .

ولو يؤاخذ اﷲ الناس بظلمهم ما ترك عليها من دابة ولكن يؤخرهم إلى أجل مسمى فاذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون .

قوله تعالى ولو يؤاخذ اﷲ الناس بظلمهم أي بشركهم ومعاصيهم كلما وجد شيء منهم أوخذوا به ما ترك على ظهرها يعني الأرض وهذه كناية عن غير مذكور غير أنه مفهوم لأن الدواب إنما هي على الأرض .

وفي قوله من دابة ثلاثة أقوال .

أحدها أنه عنى جميع ما يدب على وجه الأرض قاله ابن مسعود قال قتادة وقد فعل ذلك في زمن نوح عليه السلام وقال السدي المعنى لأقحط المطر فلم تبق دابة إلا هلكت وإلى نحوه ذهب مقاتل .

والثاني أنه أراد من الناس خاصة قاله ابن جريج .

والثالث من الإنس والجن قاله ابن السائب وهو اختيار الزجاج